

بحار الأنوار

[324] 54 - وروى في موضع آخر عن محمد بن جرير الطبري (1) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لما قبض اجتمعت الانصار في سقيفة بنى ساعدة، وأخرجوا سعد بن عبادَةَ ليولوه الخلافة وكان مريضاً، فخطبهم ودعاهم إلى إعطائه الرياسة والخلافة، فأجابوه، ثم ترادوا الكلام فقالوا: فان أبى المهاجرون وقالوا نحن أولياؤه وعترته ؟ فقال قوم من الانصار نقول: من أمير ومنكم أمير، فقال سعد فهذا أول الوهن. وسمع عمر الخير فأتى منزل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وفيه أبو بكر (2) فأرسل إليه أن أخرج إلى فأرسل أني مشغول، فأرسل عمر إليه أن أخرج فقد حدث أمر لابد أن تحضره، فخرج فأعلمه الخبر، فمضيا مسرعين نحوهم، ومعهما أبو عبيدة _____ (1) تاريخ الطبري 3 / 218 - 222، أخرجه عز الدين ملخصاً وسيأتى لفظ الطبري بطوله تحت الرقم 56 ص 330 عن تلخيص الشافعي لشيخ الطائفة قدس الله سره. (2) هذا على رواية رواها الطبري بإسناده عن هشام بن محمد عن أبي مخنف عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمرة الانصاري، ولكن الذي اختاره وقال به في 3 / 206 و نسبه شارح النهج نفسه في 1 / 128 إلى أصحاب السير جميعهم، هو أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) توفي وأبو بكر بالسنح وعمر حاضر، ثم ذكر انكار عمر موت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى أن جاء أبو بكر فسكت عن انكاره ثم ذكر أن أبا بكر وعمر و أبا عبيدة بن الجراح انطلقوا إلى سقيفة بنى ساعدة فقال أبو بكر: ما هذا ؟ فقالوا منا أمير ومنكم أمير فقال أبو بكر: منا الامراء و منكم الوزراء. ونص الحديث في البخاري باب مناقب أبي بكر 5 / 8 بالاسناد عن عائشة أن رسول الله مات وأبو بكر بالسنح - يعنى بالعالية فقام عمر يقول: والله ما مات رسول الله وليبعثنه الله فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم، فجاء أبو بكر فكشف عن رسول الله فقبله وقال: بأبي أنت وأمي طبت حيا وميتا، والذي نفسي بيده لا يذيقك الله الموتتين أبداً، ثم خرج فقال: ايها الحالف على رسلك، فلما تكلم أبو بكر جلس عمر... واجتمعت الانصار إلى سعد بن عبادَةَ في سقيفة بنى ساعدة فقالوا: منا أمير ومنكم أمير... فتكلم أبو بكر فقال في كلامه: نحن الامراء وأنتم الوزراء الحديث، وقد مر في ص 179 ما يتعلق بالمقام (*).